عن سعد بن عبد الله القمي عن علي بن الريان عن محمد بن علي بن زراره
بن اعين قال كنا في جنازة الحسن بن علي بن فضال فالتفت الي والي محمد
بن الهيثم التميمي فقال الا ابشركما فقلنا الله وما ذاك قال حضرت الحسن
بن علي بن فضال وهو في تلك الغمرات ومعه محمد بن الحسن بن جهم فسمعته
يقول تشهد فتشهد الله فعبر عبد الله وصار الى ابي الحسن عليه السلم فقال
له محمد بن الحسن وابن عبد الله فسكت ثم عاد الثانية فقال له تشهد فتشهد فقال له الحسن بن علي نظرنا
وصار الى ابي الحسن عليه السلم فقال محمد بن الحسن فابن عبد الله فقال له
الحسن بن علي قد نظرنا في الكتب فلم نجد لعبد الله شيئاً وكان الحسن بن علي بن
فضال فطحيا يقول بعبد الله بن جعفر قبل ابي الحسن عليه السلم فرجع قال الفضل
بن شاذان كنت في قطيعة الربيع في مسجد الربيع اقرا على مقرى يقال له اسمعيل
بن عباد فرايت قوما يتناجون فقال احدهم بالجبل رجل يقال له ابن فضال
اعبد من راينا او سمعنا به قال فانه ليخرج الى الصحرا فيسجد السجدة فيجي
الطير فيقع عليه فما يظن الا انه ثوب او خرقة وان الوحش ترعى حوله
فما تنفر منه لما قد انست به وان عسكر الصعاليك ليجيون الغارة او مال
قوم فاذا راو شخصه طاروا في الدنيا قال ابو محمد فظننت ان هذا رجلا كان
في الزمان

في الزمان الاول فبينا انا بعد ذلك بيسير قاعد في قطعة الربيع مع ابي
رحمه الله اذ جا شيخ حلو الوجه حسن الشمايل عليه قميص نرسي ورداء
نرسي وفي رجله نعل مخصر فسلم على ابي فقام اليه فرحب به وبجله فلما
ان مضى يريد وا ابن ابي عمير قلت من هذا الشيخ فقال هذا الحسن بن علي
بن فضال قلت هذا ذاك العابد الفاضل قال هو ذلك بالجبل قال هو ذاك
كان يكون بالجبل قال ما اغفل عقلك من غلام فاخبرته بما سمعت من القوم
قال هو ذاك وكان بعد ذلك يختلف الى ابي وكان مصلاه بالكوفة في الجامع
عند الاسطوانة السابعة ويقال لها اسطوانة ابراهيم عليه السلم ومات سنة
اربع وعشرين ومايتين ه الحسن بن سعد بن حماد بن مهران مولى علي بن الحسين
عليه السلم كوفي اهوازي يكنا ابا محمد هو الذي اوصل علي بن مهزيار واسحق
بن ابراهيم الحضيني الى الرضا عليه السلم حتى جرت الخدمة على يديه ثم
اوصل بعد اسحق بن علي بن الريان وكان سبب معرفة الثلاثة بهذا
الامر ومنه سمعوا الحديث وبه عرفوا وكذلك فعل بعبد الله بن محمد
الحضيني وصنف الكتب الكثيرة ويقال ان الحسن صنف خمسين مصنفا وسعد
كان يعرف بزيدان وشارك الحسن اخاه الحسين في كتبه الثلثين وكان شريك

Copyright © King Saud University